مطالعة الكتاب.. تنوير للعقل وإشراق للبصيرة



◄مطالعة الكتاب: تشحذ الفطنة، وتنبّ ِه من الغفلة، وتؤنس من الوحشة، وترفع الجهل، وتدر الرأي، وتكسب التجربة، وتذهب الملل، وتزيل السآمة، وتقوي الذاكرة، وتشرح الصدر، وتقوّ ِم الاعوجاج، وتطلق اللسان، وتظهر الحجة، وتصحح الخطأ، وتمنع من الفراغ، وتعصم من الانحراف، وتزيد في الفهم، وتلقن الحكمة، وتعزّ ِي من المصيبة، وتهون من الكارثة، وتسلي من المفقود، وتخفف الألم، وتدل على المكارم، وتنهى عن المآثم، وتجلب العبر، وتحدث عن المثلات، وتورد الغرائب، وتتحف بالعجائب، وتقتنص الفوائد، وتدلف بالشوارد.

مطالعة الكتاب: موعظة تبكي، ولطيفة تشجي، وطرفة تضحك، ونادرة تعجب، وأمر يحسن، ونهي يزجر، وخطاب مليح، ونطق فصيح، نتائج أفكار، وعصارة أخبار، حصيلة الدهور، وعلوم الأزمات، والأحداث الدول، وسياسات الملوك، وقرائح العلماء، وروائع الشعراء، واختيارات الحكماء، وعمق الفلاسفة، وطهر المحدّ ِثين، وتقشف الزهاد، ودموع العباد.

مطالعة الكتاب: تنوير للعقل، وإشراق للبصيرة، وتقويم للنظر، وسعة في الأفق، وجلالة في المكانة، وسمو في القدر، ورحابة في المعرفة، وظرف في المجالس، وإفادة في المحافل، وتصدر في المجامع، وارتقاء على المنابر، وتقديم في المشورة، وخلود للذكر، ومحصلة للأجر، ومكسبة للرزق، ومنفعة للناس، وإمتاع للجليس، وغيظ للحاسد، وكبت للمنافق، وردع للفاجر.

مطالعة الكتب: غور على المعاني، وغوص على الحقائق، وتنقيب عن الكنوز، ووقوع على النفائس، واكتشاف للجواهر، وعثور على الفضائل، فهي غنيمة باردة، وربح مضمون، وثروة محفوظة، وغلّ َة محروسة، وولد مُخ َلّ َد، وذكر مُؤبّ َد.

مطالعة الكتب: تنقيب في حقول السابقين، وإنصاف لنصائح الماضين، واستفادة من وصايا العارفين، وهي مطالعة لعقول الرجال، وقراءة لأذهان العظماء، وتدبر في صحائف الأذكياء، وتأمل في صحف العباقرة.

والكتب هي بساتين النبلاء، وحدائق العقلاء، ومنتزهات الفضلاء، وهي عوض عن الصديق القالي، والصاحب الجافي، والقريب القطوع، والقرين المتربص، والولد العاق، والوالي المتعالي، والغني المتكبر، والرئيس المتجبر.

والكتب أمينة على الأسرار، صادقة في الأخبار، متجافية وقت الملل، سارية ساعة النوم، مريحة لحظة الأسى، مخلصة في النصح، قائمة بالحقوق، كفيلة بالمؤانسة، طيبة في المعاشرة، بارة في الصحبة.►

المصدر: كتاب حدائق ذات بهجة